

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 1 | | مقدمة في التجويد (1)

| | د. أيمن سويد

أيمن سويد

اه الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا عن سيد الاولين والآخرين وعلى آل سبحانك يا رب لا علم لنا العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا
واعنى بما علمتنا لا علما تنفعنا به يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا سهل الا لما جعلته تجعل الحزن تعلمتنا عالم اللهم اجعل جمعنا هذا جمع بارك تجعل فينا شقيا عالمين اللهم الهما الصواب
في القول والعمل واطلق السنتنا من تلاوة كتابك - 00:01:14

على النحو الذي يرضيك برحمتك يا ارحم الراحمين صلى الله وسلم على سيدنا وعلى اله وصحبه اخواني الكرام السلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته الحمد لله الذي جمعنا في بيت من بيوته - 00:01:51

هذا الامر العظيم الذي اجتمعنا من اجله وهو تدارس احكام تجويد كلام الله سبحانه وتعالى من خلال كتاب من الكتب التي حوت هذا
العلم وهي المنظومة المعروفة بالمقدمة بما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - 00:02:14

بالنظم امام الحفاظ وحجة القراء محمد ابن محمد ابن محمد لعلي ابن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه الله وهو من علماء القرن
الثامن وبداية التاسع الهجري اولا نريد ان نعرف - 00:02:41

شيئا عن هذا العلم الذي يقال له علم التجويد من اين جاء ومتى بدأ وما الحاجة اليه نحن نعلم يا اخواننا ان اخر كتاب انزله الله
سبحانه وتعالى من السماء - 00:03:14

هو القرآن العظيم انزله بلسان عربي مبين على قلب نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام
عربيا من قوم عرب نزل القرآن الكريم بلغته وبلغتهم - 00:03:39

فهم الذين خوطبوا به ولكن لما دخل في الاسلام غير العرب بدأ يظهر فساد في السنة لان الانسان الذي لم يعتد لغة من اللغات مهما
حاول ان ينطقها يبقى فيه اثر العجمي - 00:04:06

وقد ظهرت بدايات ذلك في عصر التابعين فمن ذلك ما ذكر عن ابي الاسود الدؤلي التابعي الجليل امام العظيم ابو الاسود الدؤلي انه
قالت له ابنته مرة وقد رفعت رأسها الى السماء في الليل - 00:04:47

فقلت يا ابتي ما اجمل السماء ما اجمل السماء فضمت اللام فقال لها ابو الاسود نجومها نجومها خبر لمبتدأ محذوف تقديره اجمل
شيء في السماء نجومها فقالت يا ابتي انما اتعجب - 00:05:13

يعني انا لا استفهم لا اسألك ما هو اجمل شيء في السماء وانما اتعجب قال يا بني اذا فافتحي فاك وافتحي فاكيد يعني لا تقولي ما
اجمله بل قولي ما اجمل السنة - 00:05:40

ارأيتم كيف دخل اللحم؟ اللحم هو تغيير الاعراب وبالتالي يتغير المعنى ويذكر في ايضا ان سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه طلب من
ابي الاسود ان يضع علامات تعين الناس على قراءة القرآن فاستعظم ابو الاسود ذلك ووجدها مهمة صعبة - 00:05:58

واعتذر الى ان مر مرة في الطريق فسمع قارئا يقرأ بداية سورة التوبة ويقول فيها واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله بريء من المشركين ورسوله. هكذا قرأ القارئ - 00:06:22

وصارت ورسوله معطوفة على من المشركين من حرف جر والمشركون اسم مجرور وصار نسأل الله العافية المعنى ان الله بريء من

المشركين وبريء كمان من مين؟ قف شعره وقال حاشا ان يتبرأ - 00:06:46

الله من رسوله كان على القارئ ان يقول ايش ورسوله يعني ورسوله بريء من المشركين واضح يا اخواننا فلما سمع ذلك عاد الى سيدنا علي وقال قد اجبتك لما سألت - 00:07:01

شعر بان هذا صار متعين عليه لانه يعني من اعلم الناس بهذه الامور. وقال له سيدنا علي ضع للناس قواعد ينحو الناس نحوها ينحو الناس نحوها. فمن هنا جاءت كلمة النحو - 00:07:20

فقال له قال ابو الاسود لسيدنا علي اثنتا بايتيني بغلام فطن كاتب فاتاه بكاتب شاب فطن وبين يديه يعني مصحف مكتوب وانت تعلمون ان العرب لم يكونوا ايه ينقطون الكتابة لا نقط الاعجاب ولا نقطة الاعراب الذي سنتكلم عنه باذن الله - 00:07:40

فقال لي هذا الشاب الكاتب وقد اخذ مدادا احمر. حبر احمر كانوا يعظمون السواد. السواد اللي هو الحبر الاسود لانه كتب به ما كتب بين يدي رسول الله لا يريدون ان يزيدوا على الشيء النبوي شيئا من جنسه - 00:08:13

فكانوا يكتبون بالمداد الاسود المكتوب بين يدي رسول الله. فان زادوا شيئا زادوه بالحمرة او بالصفرة. هيبة للخط النبوي. فلذلك تجدون احيانا في بعض كتب وهذه القراءة شاذة لمخالفتها السواد. مو السواد اللي هو يعني السواد الاعظم من الناس او لأ مخالفتها ما كتب - 00:08:33

بالحبر الاسود وهو المدون بين يدي رسول الله وسنأتي على ذلك فقال ابو الاسود لهذا الغلام اذا رأيتني فتحت فمي اه فضع نقطة فوق الحرف واذا رأيتني ضمنت شفتي فضع نقطة قدام الحرف او امام الحرف - 00:08:56

واذا رأيتني خففت فكي فضع نقطة تحت الحرف من هنا بدأ ما يسميه الان نحن الحركات الثلاث فتحة وضممة وكسرة بدأت على شكل نقاط حمراء انتبهنا؟ اذا كما يقولون الحاجة - 00:09:21

ام الاختراع انتبهنا لما ظهرت الحاجة في المجتمع الاسلامي اه لهذا الامر بدأ العلماء يعني يهتمون كل هذا حرص منهم على عدم تغيير شيء من كلام الله سبحانه وتعالى والا يدخل عليه شيء من التحريف والتبديل - 00:09:42

نحن نعلم يا اخواننا ان القرآن العظيم يتألف من سور مئة واربعة عشر سورة اليس كذلك والسورة تتألف من ايات والاية تتألف من جمل والجملة تتألف من كلمات والكلمة تتألف من - 00:10:04

حروف فاصغر وحدة بنائية في صرح القرآن العظيم انما هي الحرف من هنا وجه علماؤنا عنايتهم الى الحروف وصاروا يبحثون فيها ما كان الامر بحاجة. يعني مثلا اهل الشارقة الاصليون ليسوا بحاجة لمن يعلمهم لهجة اهل الشارقة - 00:10:27

اه اخذوها مع مع الحليب من امهاتهم يعني. ينطقونها كما قال الشاعر القديم ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن صديقي اقول فاعربوا دابا هنا هذا النحو يعني انتم اشتغلوا فيه انتم. اما نحن بالنسبة يتكلم عن نفسه يعني انا اتكلم بالسريقة هكذا - 00:10:53

فاذا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم بحكم عربا بحاجة الى من يعلمهم اه مخارج الحروف ولا صفات الحروف لانهم يتكلمونها كلاما عاديا هكذا. كما اتكلموا وتكلمون لكن لما فسدت الالسنة بدخول غير العرب في الاسلام وظهر اللحن وتفشى اللحن اللي هو التغيير يعني - 00:11:16

ظهرت الحاجة. يقول سيبيويه رحمه الله وسيبيويه امام الكل بلا منازع يقول عن شيخه الخليل ابن احمد الفراهيدي ان الخليل ذاق الحروف شوفوا بها التعبير ما اجمله كيف يعني انا وانتم نمسك لقمة فنضعها في فمنا ماء. اه نتذوقها اه ان الخليل ذاق الحروف - 00:11:42

انتبهتوا؟ يعني جلس يقول مسلا يتذوق الحرف ويقلبه يمينا وفاة مفتوح ومضموما ويستشعر من اين ثم يصف. فيقول الخاء من كذا باب بو بو بي يقلب الحرف يمينا اه ثم يقول الباء من الشفتين - 00:12:11

انتبهتم؟ هكذا حتى وصف لنا اماكن خروج الحروف العربية بعد ان وصف اماكن الخروج للحروف العربية وحصرها في تسعة وعشرين حرفا منطوقا كما سيأتي معنا وجد بان هذا لا يكفي - 00:12:36

ليش لا يكفي يعني لو قال قائل الرحمن الرحيم الرحيم الرحيم. ماذا يقول له استاذة؟ هل يقول له ان مكان اخراج الراء خطأ المكان

صحيح لكن هيئة الاخراج خطأ وهو ما نسميه صفات الحروب - 00:13:01

اذا بعد ان ضبط علماءنا مخارج الحروف وجدوا ان هذا لا يكفي يقول واحد خالدين فيها ولا يقولوا العربي يقول خا والى الان اسمع كثيرا من اخواننا انا سمعت وافرح بهذا كثيرا بعض اخواننا الذين من اصول بدوية سمعت واحدا يقول يا خالد ينادي - 00:13:26 صديقا له فيقول يا خالد انظروا الى التفخيم ما اجمله! تفخيم فطري يا خالد شيء جميل لكن نحن اهل المدن الله يتوب علينا فسدت السنتنا نقول ايش خالد خان طب لو قال قائل خالدين فيها ابدأ هل - 00:13:54

اقول له ان مخرج الخاء خطأ المخرج صحيح لكن هيئة الخروج اه ليست صحيحة. يعني صفة الحرف من هنا بعد ان ضبط الخليل ابن احمد الفراهيدي ومن بعده سيبويه مخارج الحروف عادوا فضبطوا لنا ماذا؟ صفات الحروف - 00:14:13 لكنهم نظروا في تلك الصفات فتبين لهم انها ايضا قسمة صفات تلازم الحرف مطلقا لا تفارقه كما ذكرت عن الخاء منذ قليل. كيفما قلبتها الخاء مفخمة كما سيأتي معنا لكن - 00:14:36

انا اقول من امن من امن فاقرع النون بلساني من امن وبعد قليل اقول من فعل هذا من فاذهب من الميم الى الفاء مباشرة وبعد ايضا حين اخر اقول ومن يقول هذا؟ ومن - 00:14:58

من الميم اه اذا هناك صفات تنشأ عند التركيب وصفات ذاتية للحرف لا تنفك عنه هكذا ذاق علماءنا الاوائل رضي الله تعالى عنهم وجزاهم الله عنا كل خير الحروف وضبطوا لنا الاصوات القرآنية ضغطا لا ينخرم - 00:15:18

ولما لم يكن في عصرهم وزمانهم ما نراه في عصرنا من الات تسجيل بالصوت والصورة اضطروا لاستعمال الكتابة والوصف الكتابي بدلا من التصوير لو كان في زمن سيدنا رسول الله بابي وامي اه كاميرات الديجيتال هادي والفيديو وصوروا لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ونظرنا الى - 00:15:44

فمه الشريف ما كنا بحاجة الى كل هذه الكتب ها كان الواحد منا يضع الشريط وينظر ويمتدح عيني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتدح واذنيه بصوته صلى الله عليه وسلم ويقلده ويحاكيه في نطقه بابي وامي هو - 00:16:11

ولكن لما لم تكن تلك الالات لجأ علماءنا الى اسلوب اخر وهو الاسلوب المتاح في ذلك الزمان وهو الابه الكتابة فوصفوا لنا عن طريق ما اسميه التصوير الكتابي التصوير الكتابي وصفوا لنا التلاوة النبوية - 00:16:28

كيف هي ونطق العرب في ذلك الزمان كتابة ونقلوه ايضا من لما سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام لما كان ينطق كما سيأتي معنا كان سادتنا الصحابة يسمعونهم باذانهم اليس كذلك - 00:16:52

ثم هم يعيدون بافواههم. والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ويقر او يصحح ويقر او يصحح. ان سكت فسكوته اقرار وان كان ثمة خطأ فانه صلى الله عليه وسلم يصحح بابي وامي - 00:17:10

وهكذا فعل الصحابة مع الجيل الذي بعدهم كانوا يقرأون امامهم والتابعيون والتابعيون يسمعون ثم يعيد التابعيون والصحابة اما ان يصححوا واما ان يقرأوا قرأ رجل في الكوفة امام سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:17:32

انما الصدقات للفقراء والمساكين يقولون في الكتب مرسله. مرسله يعني غير ممدودة. لم يقل للفقراء الفقراء والمساكين سيدنا

عبدالله بن مسعود بابي رضي الله عنه من الصحابة الكرام وتلقى من في رسول الله اكثر من سبعين سورة كما ورد - 00:18:03 شعر بان القراءة فيها خلل انتبهنا ولم تكن القواعد قد قعدت بعده. ماذا يقول لهذا الانسان؟ هل يقول له اذهب المد المتصل؟ لم يكن لهذا المد اسم. المد ولكن ليس له اسم - 00:18:28

انتبهتوا؟ يعني المسمى موجود والاسم لم يكن قد استحدث بعد فقال سيدنا عبدالله بن مسعود ما هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل كيف اقرأها يا ابا عبد الرحمن - 00:18:45

فقال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها انتبهتوا طب انا بدي اسألكم سؤال هل فسد المعنى بترك المد الذي تركه هذا الرجل ما فسد المال ومع ذلك لم يرضى ابن مسعود رضي الله عنه تلك القراءة. فكيف لو فسد المعنى - 00:19:05

انتبهتم اذا نحن الان يا اخواننا نريد ان نبحت في علم اسميه انا اصغر العلوم الشرعية فيما اعلم اصغر العلوم الشرعية علم التجويد.

ليه؟ لتعلقه بتسعة وعشرين حرفا من عرف اماكن خروجها - [00:19:32](#)

وصفتها حالة الخروج مفردة ومجموعة فانه يستطيع بحول الله وقوته ان يقرأ القرآن العظيم من الجلفة الى الجلفة دون خطأ فهو

اصغر العلوم الشرعية لكنه من اخطر العلوم لانه به - [00:19:54](#)

بهذا العلم الجليل ضبطت السنة شعوب الارض وكلكم ولله الحمد يستمع الى تلاوات طلاب للقرآن العظيم وشباب للاسلام من بلاد شتى

كما نرى في المسابقة الدولية في دبي وفي غيرها من المسابقات كمكة المكرمة وغيرها - [00:20:14](#)

نرى من شعوب الارض كلها السنة شتى الوانا شتى كل منهم له عادته النطقية اللغوية واللهجية فاذا ما جاءوا ليقرأوا كلام الله فاذا

بهم كرجل واحد وهذا ما كان له ان يكون لولا - [00:20:38](#)

هذا العلم العظيم الذي هو علم التجويد الذي به حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى من التغيير والتبديل انتم تعلمون اننا في العاميات

كشعوب عربية يعني على نطاق الوطن العربي على الاقل عندنا في العاميات اصوات نغيرها - [00:21:07](#)

فمثلا خذوا حرف القاف في بلاد يجعلونه همزة مثل بلاد الشام ومصر الاردن وبلغني انه في بعض مناطق المغرب ايضا. بدل ما يقولوا

قالوا بيقولوا ال طيب وهذا الحرف ايضا في منطقة صفد بفلسطين - [00:21:31](#)

وغيرها يجعلونه اه كالكاف يقولون فكان له قال يقول بدل ايه قال يقول يعني اذا واحد بده يقول له للتاني يا قلبي شو بيقول له

مشكل وفي بعض المناطق من الوطن العربي يجعلونه جا - [00:21:53](#)

مم قال يقول وفي بعضها الاخر يجعلونه جيم مثل هذه البلدة التي نحن فيها ما ذا يسمونها بالعامية اه فينطقونها بالجيم بدل

القاف ويقولون جدام بدل قدام مم وهكذا فهذه التحريفات العامية تصوروا لو انها ابيحت في نطق القرآن الكريم. كان القرآن راح -

[00:22:22](#)

انتبهنا كيف هذا يقول الرحمن الرحيم وذلك يقول الرهمان الرهين وتصبح على خير ما عاد في قرآن هذا يقول لينذر يوم الطلاق وذلك

يقول الطلاق مرتان يعني خلاص ضاعت المعاني - [00:22:58](#)

المعاني ضاعت لان الالفاظ ضاعت. لذلك قال سادتنا العلماء جزاهم الله عنا خيرا. قالوا الالفاظ قوالب المعاني الالفاظ قوالب جمع

قالب مثل الكأس والسائل. انظروا الى هذا الكأس الذي في يدي. والسائل الذي حواه. لقد تشكل السائل بشكل الاناء - [00:23:18](#)

ولو تغير شكل الاناء لتغير شكل السائل فالكأس هو اللفظ والسائل هو المعنى انا اقول عسى عسى هذا فعل عند العرب للترجي.

الترجي حصول الشيء. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. عسى الله ان يتوب عليهم - [00:23:47](#)

تعالوا لنفخم هذه السنين قليلا فقط تفخي ماذا تصبح؟ عصاه طيب عصى ان كانت اسما فهي الاداة التي يتوكل الانسان عليها هي

عصايا اتوكأ عليها وان كانت فعلا فهي عصا يعصي خالف يخالف - [00:24:11](#)

وعصى ادم ربه فغوى هل رأيتم يا اخواني كيف ان تحريفا بسيطا للصوت يؤدي الى تغيير خطير فين؟ في المعنى القرآن العظيم هو

الكتاب الخاتم دستور البشرية من عصر محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. او الى ان يشاء الله - [00:24:37](#)

فلا بد من صيانتها لانه ان فسد ليس بعده كتاب يصحح فافسد اليهود التوراة فارسل الله سيدنا عيسى. افسد النصارى الانجيل فارسل

الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم. ولكن ان فسد - [00:25:01](#)

من يصبح بعد الكتاب الخاتم لذلك لم يكل الله عز وجل آ حفظ هذا الكتاب الى احد كما كالكتب السابقة. لما استحفظوا من كتاب الله

وكانوا عليه شهداء. القرآن قال انا وتكلم بنون العظيمة - [00:25:22](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انظروا الى ادوات التوكيد. ان للتوكيد اللاميد الجملة الاسمية للتوكيد انا نحن نزلنا الذكر وانا له

لحافظون وقد مر على نزول هذا الكلام معظم خمسة عشر قرنا وها هو والله الحمد يتلى في بلاد الارض شرقا وغربا - [00:25:46](#)

وعربا وعجما كما انزل طبعها لما اقول يتلى اقصد المتقنين اقصد المتقنين. واما يعني من كان له حظ من تعلم نطق القرآن الكريم ولم

يكمل المشوار. فالله يوفقه لكن لا عبرة - [00:26:18](#)

ولا يعتد بنطقه. العبرة والاعتداد بنطق الذين تصدوا لنقل القرآن الائمة القراء الائمة القراء هذا المصطلح علمي فالقراء في امة

الاسلام يا اخواننا كالفقهاء وكالمحدثين وكالمفسرين ليس القراء كما اشتهر في العصور المتأخرة. قوم امتهنوا قراءة القرآن العظيم في

التعازي - 00:26:36

وفي الجنازات وما شابه. هؤلاء ليسوا قراء. هؤلاء جماعة مرتزقة يعيشون من تلاوة القرآن الكريم ويقرأون هنا وهناك ويسميهـم الناس

القراء مجازا لكن القراء الحقيقيون هم ائمة علماء ضبطوا لنا نطق القرآن. افنوا الشطر الاول من اعمارهم - 00:27:11

في تلقي القرآن وتصحيح نطقه على اشيـاـخهم وافنوا الشطر الثاني من اعمارهم في الجلوس للـاقراء والتعليم وتصحيح نطق امة الاسلام من هنا يقول الشاطبي رحمه الله في مطلع منظومته حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع يقول جزا الله بالخيرات -

00:27:36

عنا ائمة لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا يدعو لهم فالقراء جزاهم الله عنا خيرا هم شريحة من علماء الامة تصدوا لنقل اصوات القرآن

الكريم هذا هو علم التجويد يا اخوتي - 00:28:03

- 00:28:24